ابو حيان بان ابا على يمنع الاعتراض بجملتين فكيف
بهذه الجمل الكثيرة والذي يظهر في الربط انه لما قال
ولو ان للذين ظلموا الاية كانت تلك اشارة الى ما ينال
الظالمين من شدة العذاب وانه يظهر لهم يوم
القيامة من العذاب اتبع ذلك ما يدل على ظلمه
وبغيه اذا كان اذا مسه ضر دعا الله تعالى فاذا
احسن اليه لم ينسب ذلك اليه كما قال تعالى
ثم اذا خولناه اي اعطيناه نعمة منا اي تتفضل
فان التخويل مختص به قال انما اوتيته اي النعمة
به على علم اي على علم من الله تعالى اي لما اهل
وقيل ان كان ذلك سعادة في المال او عافية في
النفس يقول انما حصل ذلك بجده واجتهاده
وان كان صحة قال انما حصل ذلك بسبب العلاج
الفلاني وان حصل مال يقول حصل بكدي
وهذا تناقض ايضا لانه لما كان عاجزا محتاجا
اضاف الكل الى الله تعالى وفي حال السلامة
والصحة قطع عن الله تعالى واسنده الى كسب
نفسه وهذا تناقض قبيح بل هي فتنة اي بلية
يبتلي بها العبد فان قيل كيف ذكر النعمة اولا في
قوله انما اوتيته ثم اتبعها بانها احبيت
بالذكر اجاب بان النعمة بمعنى المنعم به فما مر وقيل

تقديره



تقديره شيئا من النعمة وانث تانيها اعتبارا بلفظها
او بان الخبر لما كان مونثا اعني فتنة ساغ تانيث
المبتدا لاجله لانه في معناه كقولهم ما جاءت حاجتك
وقيل هي اي الحالة او القولة كما جرى عليه الجلال
المحلي او العطية والنعمة كما قاله البقاعي ولكن اكثرهم
اي اكثر هؤلاء القائلين هذا الكلام لا يعلمون اي
التخويل استدراج وامتحان قد قالها اي القولة
المذكورة وهي قوله انما اوتيته على علم لانها كلمة
او جملة من القول الذين من قبلهم اي من الامم
الماضية قال الزمخشري هم قارون وقومه
حيث قال انما اوتيته على علم عندي وقومه راضون
به فكانهم قالوها قال ويجوز ان يكون في الامم
الخرون قائلون مثلها فما اغنى عنهم اي اولئك
الماضين ما كانوا يكسبون اي من متاع الدنيا
ويجمعون منه فاصابهم سيئات ما كسبوا اي جزاوها
من العذاب ثم اوعد كفار مكة فقال تعالى والذين
ظلموا اي بالعتق من هؤلاء اي من مشركي قومك
ومن للبيان او للتبعيض سيصيبهم سيئات ما كسبوا
اي كما اصاب اولئك وما هم بمعجزين اي فائتين
عذابنا فقتل صناديدهم يوم بدر وحبس
عنهم الرزق فقحطوا سبع سنين فقال لهم اولم

Copyright © King Saud University